

— ٦٤ —

إنها تخاف من نظرتي وتسألني ماذا جئت ؟ فقلت لها : كان يجب أن تبصقي في وجه ذلك الرجل الذي يمد لمثللك أصابعه الرقيقة وأنامله الدقيقة !

فلما أقبلت واقتربت مني وتناولت يدي ، ورأيت على وجهها ابتسامة فهمت مغزاها .. وحركت شفتيها حركة أدركت معناها فأسرعت قائلاً لها :

— لا .. لا تبصقي في وجهي ! المسألة لها أصل .

— مانيكور ؟

— لا .. لا تفعل شيئا .. إني مُصر على رأيي . ولا أبغض شيئا مثل رؤية أظافري تلمع وتبرق كأصابع النساء ! ولكن قصيها فقط قصا بسيطا .. وسأدفع أجرة « المانيكور » كاملا .. المهم هو أني أريد أن أحادثك .

— حب وغرام ؟

— صحافة .

— ماذا تقول ؟

فلم أجبها ، ولكنني نظرت إلى لونها ولون شعرها ، وصحت كالمخاطب لنفسي : « باللعجب ! أراك منذ زمن ولا أفطن إلى لون شعرك .. أنت فتاة حمراء ! أنت المطلب والبغية .

— مغازلة ؟

— لا . إني أتكلم بلسان غيري ، أنت تمثلين بالضبط ذوق من هو